[41] فمضى بهم إلى منزله فقال للرباب: أخرجي ما كنت تدخرين (1). وجاء بعض الأعراب فقال الأمام الحسن " عليه السلام ": أعطوه ما في الخزانة، قال الأعرابي: يا مولاي ! ألا تركتني أبوح بحاجتي، وأنشر مدحتي. فأنشأ الأمام الحسن " عليه السلام ": نحن أناس نوالنا خضل يرتع فيه الرجاء والأمل تجود قبل السؤال أنفسنا خوفا على ماء وجه من يسل (2) أي: وجه من يسأل. فإذا كان العطاء هكذا فنعمت الضيافة هي، حيث الإطعام، والإكرام، وطيب الكلام.. قال الرسول الأعظم " صلى ا عليه وآله وسلم " وقد جمع بني عبد المطلب: يا بني عبد المطلب ! أفشوا السلام، وصلوا الأرحام، وتهجدوا والناس نيام، وأطعموا الطعام، وأطيبوا الكلام تدخلوا الجنة بسلام (3). وعن أبي المنكدر: إن رجلا قال: يا رسول ا ! أي الأعمال أفضل ؟ فقال: إطعام الطعام، _____ (1) ترجمة الإمام الحسين " عليه السلام " من تاريخ مدينة دمشق: 101، رقم 196. (2) عن أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين العاملي 4: ق 1: 109. (3) المحاسن: 387 ح 3.

_____